

ملاحم الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي (*)

ملخص البحث

تناولت الدراسة الطبيعية الموضوعية للصوت القرآني من حيث التناسب المطرد ما بين الدال والمدلول ذهاباً إلى لون من الإعجاز يُنلمس في ثنايا التعابير القرآنية إذ حبكة الأسلوب واختيار المفردات متناغمة حدّ الانسجام مع الصوت القائم بتلك الكلمات فحاولت الدراسة الوقوف على بعض الملامح الإعجازية في التلاوة القرآنية من خلال الاستقصاء والمسائلة وصولاً إلى النتائج العلمية المستوقفة للنظر العابر لتلك الحقائق القرآنية .

Abtstract

The study dealt with the objective natural study of the Quranic sound in terms of the steady proportion between the dialect and the meaning back to the color of the Quranic expressions if the pattern of vocabulary harmonized the harmony with the sound of speaking word The study attempted to find some miraculous features in the Quranic recitation of During the survey and accountability to the scientific results stalled to look across those Quranic facts .

(*) مدرس في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية/ كلية التربية / جامعة الموصل .

المقدمة

إن هذا البحث لا يُقدم رؤية ميتافيزيقية متعالية على العقل في تحليلاته وإنما جاء لينبه عمّا اكتشف من حقائق صوتية من حيث الاستعمال اللغوي لها يُمكن أن توصف بالاستثنائية في النصّ القرآني فلم يكن ورودها وروداً عشوائياً مبهماً إذ نجده متجاوزاً لعزلة الصوت المعهودة في النصوص اللغوية خارج النصّ القرآني ليرتبط بالمعنى ارتباطاً إيحائياً مباشراً في بعض السياقات كما نجد الأداء الصوتي لبعض الأحرف في هذه الرواية يبدو متجاوزاً كل التجاوز لخصوصيته النطقية التي امتاز بها في أصل صفته التي يتمثل بها ليأتي مخالفاً لهذا الأصل تبعاً لهذه الرواية بينما نجد في سياقات أخرى أن بعض الأحرف محافظة على أصل نطقها وخصائصها الصوتية في هذه القراءة لكنها مخالفة للقواعد المطردة في هذه الرواية وكل ذلك إنما جاء ليؤدي دوراً تناغمياً مع المعنى لا يكون بهذه الدقة المتناهية إلا في نصّ متجاوز لحدود القدرة البشرية في صناعتها الكلامية بشقيها الشعري والنثري معاً ومن المفارقات الصوتية لهذا النصّ المعجز نجد يؤدي النطق المتناقض في الحرف الواحد دون إمكان للترجيح ما بين النطقين ليؤكد حقيقة مفادها أن النصّ القرآني محكم حتى في أدائه الصوتي الذي لا يُمكن أن تصله النصوص البلاغية الأخرى مهما بلغت من قوة في بيانيتها وصنعتها اللفظية إنه الإعجاز الذي تؤكد الدراسات الصوتية الحديثة الكاشفة عما بقي خفياً في دراسات القدماء والتي جاءت بحيادية العلم والمعرفة بعيداً عن تكلف المغرضين فهي دراسة كانت ملتزمة بمنهجيتها العلمية في الوقوف على هذه النتائج من خلال البحث في علل هذه الأحكام وبيان حجم الاستثناءات التي تضمنتها هذه الرواية التي عرفت بشهرتها وعلو سندها وفصاحة مقرئها حيث وجدت أن مفارقتها لقواعد الصوت التي حكمتها من طريق الوحي بشكل واضح عمّا عليه الأداء البشري في انجازاته اللغوية .

المبحث الأول

العلل الصوتية المخالفة لأصول القراءة

المطلب الأول

العلل الصوتية المخالفة لأصول القراءة

أولاً : من العلل الصوتية المخالفة لأصول القراءة علة مد الصلة الفاقدة شرطها :

إن الصلة في ما فقد شرطها برواية حفص عن عاصم متواجدة في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ فِيهِمْ مَهَانَا ﴾ الفرقان : ٦٩ (١) إن تعليل هذا الحكم بالبعد الدلالي يبدو أكثر حضوراً من التعليل النحوي وحتى الصوتي المحض إذا ما أمعنا النظر في سياق الآية لأنه متعلق به فقوله ﴿ وَخَلَدَ فِيهِمْ مَهَانَا ﴾ أي ويخلد في ذلك التضعيف (٢) فالمد هنا يتناسب مع مضاعفة العذاب إذ فيه مضاعفة للحرف الواحد بحرفين الحرف الأصلي وهو الهاء والحرف المتولد من إشباع حركة الكسر وهو الياء كما يتناسب مع دلالة الخلود المعبرة عن الامتداد الزمني فناسبه امتداد الصوت هنا كما توجد صورة تعبيرية أخرى إذ لم يُجمع السياق بين مضاعفة العذاب والخلود في النار في القرآن إلا في هذا الموضع ومن العجيب أن الكسرة ينطبق معها الفكّان (٣) لتدل على إحكام قبضة العذاب المائلة بالمضاعفة والخلود ولا يتأتى إحكام القبض إلا من طرفين فكان من

ملاح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

حيث الدلالة ظاهراً وكذلك من حيث الإيحاء الصوتي الذي دلت عليه الكسرة المشبعة ولا يكون ذلك إلا في القرآن فالمد على الرغم من انه تغيير ألفوني^(٤) إلا أنه له دلالاته الإيحائية المتعددة والمتناسقة مع السياق الذي وردت فيه ومد الصلة القصيرة يدل غالباً على الاستغراق والتقصي في بيان الأحكام وكأن المعذب هنا قد استغرق كل صور العذاب الحسية والمعنوية^(٥).

ثانياً : الروم والإشمام في وسط الكلمة :

الروم والإشمام في وسط الكلمة لا يأتیان إلا في موضع واحد برواية حفص عن عاصم وهو قوله تعالى: ﴿لَأَتَمَنَّاتَا﴾ آية : ١١ من سورة يوسف حكم هذه الكلمة يتعلق بأصل وضعها إذ علة الحكم متعلق بذاك الأصل فأصل الكلمة تَأَمَّنَّا سَكْنَا النون الأولى التي كانت مضمومة للتخلص من ثقل ثلاث غنات ثم أدغمنا النون الأولى في الثانية صار النطق بنون مشددة وحتى لا يظن بأن الفعل مجزوم جاء نطقها بطريقتي الإشمام ، والروم^(٦) ، فالروم فيه نطق لأصل الحركة المحذوفة بصوت منخفض تجاوزاً للإدغام في حين أن الإشمام فيه إشارة إلى هذا الأصل مع وجود الإدغام^(٧) فمن شأن العرب في كثير من كلامها المحافظة على بقاء ما يدل على الأصول^(٨) وكلا الوجهين موجهان للناظر والسامع مع ما فيهما من إعلام للقارئ نفسه من أصل وضع هذه الكلمة فهذا مدار علة حكم هذه الكلمة من حيث التعليل الصوتي ولكن تبقى هذه الكلمة محل تساؤل يفرض نفسه وهو أن الوقف بهذين الحكيمين لا يكون في هذه الرواية إلا في منتهى الكلمات إذ لا وقف في وسط الكلمة أصلاً والذي يبدو لي أن هذه القراءة صورت الحال التي كانوا عليها أخوة يوسف بطريق الإيحاء الصوتي المتنوع بتنوع أحوالهم فهم ما بين مشير بشفته المعبر عنه بالإشمام كأنه يخاطب من حوله بحيلته والمخفض لصوته (دلالة الروم) في كلامه مع

أبيه تعبيراً عن عدم الثقة والاضطراب الذي سيعقبه الخبر المفجع ليعقوب عليه السلام ولا يعقل أنهم خاطبوه بنفس اللحظة الزمنية المستوعبة لهذا الخطاب وإلا لكان خطابهم أقرب للاحتجاج المعلن والمتجاوز لمقام النبوة والأبوة معاً واما واو الجمع من قوله : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا ﴾ يوسف: ١١ هي دلالة على إجماعهم على هذه المكيدة لا تأدية الصوت بانطلاقه واحدة من جميع المتكلمين ولو كان الأمر احتجاجاً لم يكن الخطاب بذلك اللطف المتمثل بمجيء كلمة أبانا.

ثالثاً : الإمامة (٩) الكبرى

لخص عن عاصم إمالة واحدة توصف بالكبرى من قوله تعالى ﴿بَجْرِنَهَا﴾ من الآية: ٤١ من سورة هود (١٠) علة الحكم بالنسبة لإمالة الراء إنما كان تبعاً للألف فهي ضرورة صوتية كما نصّ عليه سيبويه (١١) أمّا علة إمالة الألف فهناك من يرى أنها لتقريب الأصوات بعضها من بعض طلباً للخفة أو التنبيه على الأصل وذهب بعضهم إلى أنها تحدث للسرعة في النطق لأن التفخيم يؤدي إلى البطء (١٢) ، وإذا أردنا أن نرجح أحد هذه التعليلات فلن يكون لنا سند في الترجيح إلا السياق الدلالي للآية لأن كل هذه التعليلات محتملة، وقولنا هذا يعود لسبب أن من الإمالة للألف ما لا يمال لأسباب صوتية بل لأسباب دلالية وهو ما يسمى بالإمالة الدلالية (١٣) ويمكن أن توجه في هذه القراءة بأن تعليلها بطلب الخفة ينسجم تماماً مع القيمة الدلالية الذي يؤديه سياق الآية ﴿يَسِّرْ اللَّهُ بَجْرِنَهَا وَمُرْسَهَا﴾ هود: ٤٤ فالجريان للسفينة أسرع حركة والسرعة مدعاة لخفة الجسم فناسبته الإمالة في (مجرها) كما إن (مرساها) هو انقطاع كلي للجريان "ومرسي السفينة استقرارها بعد المخر " (١٤) كما يُمثل أيضاً ثقل حركة السفينة المناسب لنقل التفخيم المائل في الألف التي تعتبر من المراتب العليا من التفخيم إذا ما سبقت بفتحة ولا يخفى على من له اطلاع في القراءات إن مرساها قرئت ألفها بالإمالة أيضاً عند حمزة والكسائي دون

ملاح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

حفص (١٥) الذي اختص بإمالة الألف من مجراها فهنا يأتي التساؤل إذا وجدت المناسبة هناك فما المناسبة هنا وان كان الجواب خارج إطار الدراسة لكن يفرضه البحث العلمي تقصياً عن حقيقة علاقة الصوت بالمعنى الذي أثارته دراستنا والامر يسير فالقراءتين يصور كلاً منها طبيعة الرحلة التي مرت بها هذه السفينة من تقلبات في الجري والرّسو فالرسو في القراءة الاولى كان دل على الثبات في المكان دون اضطراب " كقولهم رسا إذا ثبت في المكان " (١٦) بينما الرسو في الثانية الذي جاء بإمالة الالف دل على أن الرسو لم يستغرق وقتاً طويلاً لأن الخفة والسرعة لازمة الإمالة في هذه الكلمة كغيرها تصويراً لتقاذف الأمواج لها ومن قارن ما بين الإمالة عند حفص (بمجرها) و الإمالة عند حمزة والكسائي (بمرساها) يجدها أشبه بآلة تصوير وهي تصور حركة السفينة المندفعة ما بين بطؤ وسرعة مثلتها الإمالة وعدمها بالتوقف الموحى بالثبات المعبر عنه بالرسو في (مرساها) غير الممالة وآخر موحى بالتلجج والتوقف الآني الذي دلت عليه الإمالة فيها ، فكلمتي (مجرها ومرساها) تتجاذبها الإمالة والتفخيم للألف فيهما تصويراً لحركة السفينة جارية تارة وراسية أخرى مرتفعة بعلو الموج أو منحدره مناسبة لارتفاع اللسان بالفتح وانحداره بالإمالة (١٧) اذ الحادثة بدأت كما يقصّ القرآن في منطقة جبلية ولك أن تتصور حركة اندفاع السفينة المتعثر حيناً والمنحدر حيناً آخر فالذي يبدو أن الإعجاز الصوتي الحامل لصور المعاني القرآنية لم يكن خاصاً برواية حفص عن عاصم بل منه ما كان في القراءات الأخرى فكل قراءة تمثل صورة لهذا المشهد والجمع بينهما يمثل الصورة الكاملة لهذا الحدث الذي تكلم عنه القرآن ولو افترضنا وجود الامالة في قراءة واحدة لكلا الكلمتين (مجراها ومرساها) بمعنى وحدة الحدث الزمنية سيكون تمثيلاً لمشهد مشوه إذ سيكون الایحاء متناقض وغير متناسب مع المعنى تماماً لأن سرعة الاندفاع (مجرها) مع سرعة الرسو (مرساها) والتي هي الایحاء المميز للإمالة تعني الكارثة بالإشارة الى الاصطدام القوي جراء تلك الحركة السريعة المنتج لذلك الرسو السريع

فالرسو لا يستعمل الا في الاجسام الثقيلة فشبهت السفينة هنا بالجبل لعظمها فالرسو هو الثبات مع العظم والنقل والعلو (١٨) بينما التوازن بجماعه يحدث في القرائتين فالسرعة في الحركة يناسبها الرسو المأمون البطيء الذي دلت عليه قراءة حفص والبطؤ في الحركة يؤمن توقفه ولو كان فاصلاً زمنياً قصيراً سريعاً كما مثلته القراءة الثانية .

رابعاً : التسهيل والإبدال :

التسهيل (١٩)، والإبدال (٢٠)، حكمان لهزمة الوصل وهي همزة أل التعريف من كلمة ﴿الذَكَرَيْنِ﴾ من الآية: ١٤٣-١٤٤ من سورة الأنعام .

علة الحكم :

علة الإبدال منها ما يعود إلى المعنى ليفرق ما بين الاستفهام والخبر (٢١) ، ومنها ما يعود للتخلص من التقاء الساكنين فتمدّ مدّاً مشبّعاً ست حركات (٢٢) ، والإبدال هنا على ما يبدو للضرورة وليس صنعة ولا استحساناً أو جعل صوت مكان صوت مطلقاً وتبقى الرواية هي المرجع في ذلك (٢٣) ، كما يبدو من التعليقات التي ترى عله إبدال الألف من الهمزة تقاربهما المخرجي وأكثر ما تكون هذه الخصيصة في الألف وهو يؤدي وفقاً كما أن الدرس الصوتي الحديث يُثبت أن أداء أصوات المدّ يتطلب ابتداء الهمز (٢٤)، كما يوجد هناك تداخل صوتي بين الهمز وأصوات العلة يمكن أن يقوم بعضها مقام البعض وهو ما يُسمى بالإبدال هنا وهناك من أعلاه بعسر نطق همزتين متلاصقتين فكان التغيير للإبدال أو التسهيل (٢٥) ، أمّا علة التسهيل فتعود لعسر النطق كما في التعليل السابق فطلب التسهيل هو للتخفيف نظراً لما في العودة إلى نفس المخرج من ثقل ولاسيما الهمزة لبعدها وشدتها لذلك لا تبدأ الهمزة المسهلة من مكان الهمزة الأولى بل ترتفع عنها دون إغلاق الحلق (٢٦) ، وقد يترجح أن القبائل التي مالت إلى التسهيل في نطقها إنما هو لما بين حركة همزة الوصل وهي الفتحة وبين الألف من مجانسة فخرجت بحرف فرعي

ملاح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

له مع ما في السياق من دلالة الإنكار منهم للوحد ذلك جلياً إذ النطق سيكون متلائماً تماماً مع ملاح ذلك المنكر بصيغة المستفهم والعين خلفاً للهمزة المسهلة سنترك الفم واللسان منفتحين بلا انغلاق فلها الدور المكمل لهذه الصورة المعبرة لذلك المشهد المتوقع فالألفون الصوتي مختلف عن الهمزة المسهلة من قوله : ﴿ ءَأَكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ وأخواتها .

المطلب الثاني

العلل الصوتية المخالفة لأصول أصواتها

من العلل الصوتية المخالفة لأصول أصواتها لام لفظ الجلالة

نجد أن لامات لفظ الجلالة لها خصوصية تجاوزت فيها طبيعة اللام المتسمة بإعمال الأصل وهو الترقيق وتجاوزتها إلى إعمال ما يُعدّ فرعاً وزيادة على الأصل وهو التفخيم فعلة الحكم هي أن اسم الله تعالى التزم فيه التعليل تفخيماً له وتعظيماً واختصّ بذلك اسمه سبحانه من غير وجود حرف استعلاء فيه فإذا وقع بعد كسرة رقت اللام تحسناً للفظ ومعنى أنه يروق في اللفظ عند القراء هو لكرهه التصعد بعد التسفل واستثقاله (٣٤) فتجد التعليل هنا يرد الى الطبيعة الدلالية ومقتضى السياق خلافاً لمن قال إن الكسرة توجب التسفل واللام المفخمة حرف مستعل والانتقال من التسفل إلى التصعد ثقيل (٣٥). وآخرون يرون انعدام موجب الترقيق وحضور موجب التفخيم وهو الفتح والضم لأنهما يستعلمان في الحنك والاستعلاء خفيف بهما (٣٦)، أمّا علة التفخيم عند الابتداء بلفظ الجلالة فلأن الهمزة مفتوحة (٣٧). ومن العلماء كما أسلفنا من علل التفخيم في اللام بأنه عائد إلى المعنى من حيث قصد التعظيم للذات الإلهية بالتفخيم للام في لفظ الجلالة فالتفخيم مشعر به لأن اللام الرقيقة تذكر بطرف اللسان والمغلظة تذكر بكل اللسان (٣٨)، ولكننا نقول إذا قصد بالتفخيم التعظيم فماذا يقصد بالترقيق إذا والذي يبدو أن ما يكشف عن هذه

العلة المتعلقة بخصوصية لام لفظ الجلالة في القرآن الكريم ومجاوزتها لصفاتها الذاتية وهي الاستفال موجبة الترقيق هي الدراسة البيانية الكاشفة عن تعلق أحكام التلاوة بذاتية البيان القرآني .

المبحث الثاني

الجمع بين المتناقضات الصوتية في كلمة وكلمتين

المطلب الأول

الجمع بين المتناقضات الصوتية في كلمتين

الجمع بين المتناقضات الصوتية في كلمة ويخص هذا الموضوع أحكام الراء فنبداه بهذا العرض لابن الجزري مع شيء من التحليل وكالاتي:

عرض ابن الجزري علة الترقيق والتفخيم وأيهما الأصل عرضاً استوعب فيه الخلاف الذي حصل حول هذه المسألة إذ إن هناك من يرى أن التفخيم هو الأصل وعلل التفخيم بأنه جاء لتمكن الراء من ظهر اللسان (٣٩) ومجيء هذا التمکن على حدّ وصفهم من صفة التكرار التي أعطت للفتحة قوة فتحتين كما أعطت للكسرة قوة كسرتين (٤٠)، وهناك من يرى أنه: " ليس للراء أصل في التفخيم ولا في الترقيق وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدهما " (٤١)

هذا كله في الحركات الأصلية المتصلة بالراء سواء دخلت على جسم الراء أو سبقته، أمّا إذا كانت عارضة كالكسر العارض قبل الراء لم ترقق الراء نحو قوله تعالى ﴿ أَرْجِعُوا ﴾ الآية: ٨١، من سورة يوسف وقوله تعالى ﴿ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾ الآية: ١٠٦ من سورة المائدة أو كانت منفصلة عن الكلمة ولو كان كسرهما أصلياً نحو قوله تعالى ﴿ رَبِّ أَرْجِعُونِ ﴾ الآية: ٩٩ من سورة المؤمنون، وقوله

ملامح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

تعالى: ﴿الَّذِي أَرْضَى﴾ الآية: ٥٥ من سورة النور، وعلة ذلك كله أن الحركة العارضة أو المنفصلة يضعف أثرها لعدم لزومها (٤٢)، فيستبعد الترقيق وأمّا المصير إلى التفخيم فذكر ابن الجزري تعليقات للعلماء في الأفعال التي وردت بصيغة الأمر (ارجعوا) بأنها مقطوعة من المضارع أو شابتهت المقطوع فأعمل الأصل ففخمت وهو مجرد احتمال ورد في إسقاط مذهب القائلين بأن أصل الراء التفخيم (٤٣)، وقد يبدو تعليل التفخيم في هذه الكلمات ضعيفاً لأن هناك كلمات وردت بصيغة الماضي مثل (ارتضى) فهي غير مقطوعة من المضارع، ولعل ارتفاع الصوت في هذه الكلمة وأشباهاها مغل بعلل لها علاقة بسياق الكلام الذي وردت فيه، لأن ارتفاع الصوت بالتفخيم وانخفاضه بضده في أثناء الكلام يكون للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة (٤٤)، وهذا ما ينبغي دراسته والبحث فيه للوقوف على صحة هذا الاحتمال من عدمه في تعليل التفخيم في هذه الكلمات فنتابع كلمة ارتضى في السياقات الآتية قَالَ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ أَرْضَى وَهُمْ مِّنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (٢٨) ﴿الأنبياء: ٢٨. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا لِمَنِ أَرْضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ (٢٧) ﴿الجن: ٢٧. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٥٥) ﴿النور: ٥٥ لاشك أن الكسر العارض مدعاة قوية للتفخيم عوداً لأصل الراء المتحرك بفتح أو ضم لكننا المفارقة كما في هذه السياقات هو أن المفخّم لم يستخدم إلا في الامر العظيم ذي الشأن إذاً لا يوجد تباين ما بين الأداء اللغوي والصوتي في القرآن بل يكمل أحدهما الآخر في إيصال البلاغ القرآني وهذا وجه لم يزل غير واضح للدارسين في الإعجاز القرآني فيما يخص القراءات القرآنية على وجه الخصوص .

المطلب الثاني

الجمع بين المتناقضات الصوتية في كلمة

وبقي من هذا الموضوع ما كان في كلمة وخص ببعض الكلمات التي جاز فيها الوجهان وعلل العلماء الجواز فيها نظراً إلى تمسك البعض بعلّة الترقيق دون علّة التفخيم والعكس وكان هذا الاختلاف في التعليل في الكلمات الآتية:

أولاً: كلمة ﴿فَرَّقِي﴾: من الآية ٦٣ من سورة الشعراء إذ في حال الوصل أجاز العلماء الوجهين ترقيقاً وتفخيماً وعلّة ذلك تعدد نظر العلماء بتعدد العلل في هذه الكلمة فمن فخمها نظراً إلى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعد الراء لقوته (٤٥) فالقاف من الأحرف جزئية التفخيم لأنه مستعل غير مطبق (٤٦) فالأحرف المستعلية المطبقة لا تتأثر بالكسر تأثر الأحرف المستعلية المنفتحة لأنها حال كسرها تجذبها للأسفل قوة واحدة في حين تجذبها للأعلى قوتان هما الاستعلاء والإطباق (٤٧)، فهو مانع قوي من الترقيق (٤٨) خلافاً للقاف هنا التي تجذبها للأسفل قوتان الكسر والاستقلال فأتيح بذلك الترقيق للناطق كما أتاح ثباتها بسبب قوة صفاتها وأثرها في مقاومة عوامل التغيير التفخيم (٤٩) فقد أجزى كلا الوجهين رواية ويبدو لنا أن هذا الحكم المجيز للتفخيم والترقيق هنا إنما هو بحقيقته أثر من آثار رخصة الأحرف السبعة فهو ظاهر في قوة التعليل للتفخيم وقوة التعليل للترقيق وهذه الكلمة لم تستخدم إلا مرة في القرآن ولا يكون جواز التفخيم والترقيق مجتمعين إلا في حال الوصل ولا يتم المعنى إلا في حال الوصل ويبدو أن استخدام هذه الكلمة في القرآن استخدام إعجازي من حيث تناغم تمام المعنى مع تمام الإيحاء الصوتي الدال في التفخيم على عظم الطود وثقله والدال في الترقيق على حقيقة هذا الطود المكونة من الماء المتجمد ذي الرقة بحقيقته

ملامح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

والملفت للنظر أن هذه الكلمة التي اجتمعت فيها العلة الداعية للجواز مع عدم إمكان الترجيح لأحد الصوتين تلتقي مع المعنى الكلي بعدم تغليب أحد الوصفين في القرآن فلا يمكن تجاوز أنه كالطود ولا يمكن تجاوز أنه ماء وكأن الوصل هو وصل لإيحاء الصوت بدلالة المعنى المكتمل بهذا الإيحاء إذا ما أردنا الاستعانة بإيحاء الصوت للوقوف على تمام المعنى .

ثانياً: كلمتا ﴿بِمِصْرَ﴾ من آية ٨٧ من سورة يونس و﴿الْقَطْرِ﴾ من آية ١٢ من سورة سبأ حال الوقف عليهما فنجد كلمة (مصر) من رققها لم ينظر إلى حالها وصلماً ، واعتد بالسكون العارض وقفاً، فتكون ساكنة وقبلها ساكن وقبله كسر، فترقق حسب القاعدة، وفي هذه الحالة لم يعتد بالسكن الحصين الفاصل بين الراء والكسر ومن فخمها نظر إلى حالها وصلماً، ولم يعتد بالسكون العارض واعتد بالسكن الحصين الفاصل بين الراء والكسر، فكسر ما قبله لا يؤثر في الراء ففخمها (٥٠) ، ويرى من حقق فيها أن التفخيم أولى من وجهين الأول: لأن الترقيق فيه تكلف (٥١) ، والثاني: عملاً بالأصل ونظراً لحركتها حال الوصل (٥٢) ، وهو اختيار ابن الجزري (٥٣) .

أمّا كلمة (القطر) فمن رققها نظر إلى ترقيقها وصلماً وإلى الكسر السابق للسكن المستعلي، الذي يوجب ترقيق الراء بصرف النظر عن السكن المتوسط بينهما ومن فخم الراء نظر إلى العارض وهو الوقف بالسكون واعتبر السكن بينها وبين المكسور حصيناً مانعاً من الترقيق فهو أقوى أحرف الاستعلاء تفخيماً (٥٤) عملاً بالأصل أيضاً ونظراً لحركتها حال الوصل ، وهو اختيار ابن الجزري (٥٥) ، ويظهر من ذلك أن هذا الجواز لكلا الوجهين إنما يمثل رخصة من رخص الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن خير تمثيل لأنك لا تستطيع الترجيح لأحدهما ميلاً إلى أحد الوجهين على جهة القطع من جهة الصوت فكلا الوجهين محتمل وإنما كان اختيار ابن الجزري وغيره من المحققين هو استثناساً بأصل الحركة في كلتا الكلمتين ولا يعني الاختيار هنا المفاضلة فالكل قرآن ولكن هو الاستحسان في القراءة من قبل أهل الأداء كما في كلمة (فرق) إذا

ينصّ الداني فيها على جواز الوجهين بقوله: " والوجهان جيدان، ولكن الراجح هو الترفيق وهو المأخوذ به والمعولّ عليه " (٥٦) ، وقوله المعولّ عليه يقصد بالاشتهار والقراءة بين القراء تبعاً للأئمة هذا وجه الرجحان فهو في الأداء فقط ولا يعني أن الوجه الثاني لا يؤخذ ولا يعولّ عليه على وجه الاطلاق . فمن جهة حقيقتهما الدالية نجد لهما مناسب ووجه يتسق مع البينية الصوتية التي تمثلت بهما من حيث جواز الوجهين فكلمة مصر تُدلّل بصوتها على مناسب دلالي للتفخيم والترفيق إذ أن : " المعنى المحوري أخذ الشيء أو جذبه بنحو العصر قليلاً قليلاً أو مرة بعد أخرى مع استرسال . . . ومنه مَصَّر عليه العطاء قلله وفرقه قليلاً قليلاً . . . والمصر الحاجز والحد بين الأرضين " (٥٧) بينما القطر هو : " النحاس الذائب سمي بهيئة خروجه " (٥٨) فباعتبار حقيقته هو المعدن وباعتبار اسالته هو المائع الخارج قليلاً قليلاً فهو يمثل الحال الوسط بهذه التسمية فهناك الآني هو الذي انتهت حرارته وهناك القطران وهو الشديد الانصهار (٥٩) . وشبيه هذه الكلمات من أمر الجواز ترفيقاً وتفخيماً

﴿ التُّدْرِ ﴾ وهي في ستة مواضع من سورة القمر وكلمة ﴿ يَسِّر ﴾ من الآية ٤ من سورة الفجر وكلمة ﴿ فَاسِّر ﴾ وآية ٨١ من سورة هود، وآية ٦٥ من سورة الحجر، وآية ٢٣ من سورة الدخان، وجواز الوجهين فيها حال الوقف عليها حصراً أما علّة ذلك الحكم فيها فمن رقق الراء فيها نظر إلى الأصل وهي الياء المحذوفة للتخفيف وإلى الوصل حيث إنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل بل اعتد بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء (٦٠) وبرأينا إذا تساوت الأسباب للترفيق والتفخيم جنح الناطق إلى طبعه اللهجي وهذا ما دعا بعض العلماء إلى ترجيح وجه دون آخر في الأداء ولكن قد يرد تساؤل وهو إذا كان للقف نوع توازن ما بين صفات القوة والضعف فما هي خصوصية (الصاد والطاء

ملاح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

والسين والذال في كلمة مصر والقطر ونذر واسر وبسر) في هذه القراءة والذي يبدو أن كلمة (فرق) تقرأ بالجواز وصلاً والوصل أصل في التلاوة فضلاً عن كون القاف متحركة بالكسر بينما هذه الأحرف يكون الجواز حكماً لها في الوقف وهو فرع في التلاوة كما يُغتفر فيه ما لا يُغتفر في الوصل بل هناك من اعترض على ثبوتها من طريق الشاطبية أصلاً وإن كنا لا نميل إليه لثبوته في هذه الأحرف فنقول لعل التوازن ليس بذات الحرف بل بالتجاوز المتمثل بالسكون للأحرف المستعلية (ص-ط) والحركة السابقة كما عبر العلماء عن ذلك في تعليلاتهم وأما السين من (أسر و يسر) مع الراء فتشابه الصاد والطاء في فلسفة الجواز التي ذكرها العلماء بمعنى من المعاني فالسكون على السين هو إماتة للحرف واستحضار لقوة الفتحة قبلها كما يمكن إحياء قوة هذا الحرف المائلة بالصفير ومنع تأثير الفتح على الراء فيعمل بالأصل وهو الترقيق المناسب لصفات الضعف في السين فضلاً عن الكسر المحذوف بالوقف واستحضاره على ما يبدو هو تبعاً لماجرت عليه عادة اللسان قبل حذفه بالوقف وأما الذال والراء فبالنظر إلى ظل المحذوف من هذه الكلمات وهو الياء المتمثل بالكسر ليصار إلى الجواز فالراء تتجاذبها الكسرة عند المباشرة والضممة عند السكون فبالنظر إلى الكسر الدال على الياء ترقق وبالنظر إلى الضمة قبلها تفخم. فضلاً عما بين الراء والذال من اشتراك في اغلب الصفات التي تتيح لهما التأثير والتأثر فيما بينهما بلا عائق أو شذوذ صوتي فهنا يتعذر الترجيح بين المتناقضات الصوتية ما بين الترقيق والتفخيم في الحرف الواحد من هذه الكلمات وفقاً لهذا التحليل الصوتي وهو ملمح على الإحكام الصوتي المائل في النصّ القرآني فضلاً عما فيه من تناسب دلالي مع الصوت المرقق تارة والمفخّم بأخرى إذ النذارة تقتضيه والمواضعة الدلالية لنذر كذلك يقول محمد حسن : " الاسم (نذر) والصفة (نذير) بمعنى (منذر) وجاءت (نذير) بمعنى (انذار) أيضاً وجمعها بالمعنيين (نُذِر) " (٦١) كما كلمة (يسر) بكسر الراء وحذف الياء تخفيفاً بمعنى "

يذهب ويمضي " (٦٢) وتأتي هنا بمعنى " أن يسرى فيه " (٦٣) ونرجحه لأن إذا شرطية غير جازمة فلا تناسب ما عليه الليل من تعاقب مع النهار وهي تحمل معنى كلمة ﴿ فَأَسْرٍ ﴾ من ﴿ فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ يَقُطِعُ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعُوا أَذْبَنَهُمْ وَلَا يَلْنَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ الحجر: ٦٥ فالراء من الأصوات التي تُدَلِّل على الاستمرارية وتناسب هذا المقام من كونها حرفا بيني بصفته ونطقه رواية وهو لا يستحوذ اليوم كما لا يتجاوز به دورته (٦٤) .

الخاتمة

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى نتائج عدة وهي :

- ١- وجد الباحث من خلال المقارنة والاستقصاء للقراءات المكملة للصوت القرآني المتنوع الأداء أن الوقوف على ما يُسمى بالفرش لدى القراء الذي يعتبر من الخصائص المميزة لكل قراءة سيكون هو الكاشف عن الملامح الإعجازية التي لا يمكن إدراكها دون الجمع ما بين تلكم القراءات المتواترة .
- ٢- يرى الباحث أن سبيل التنويع لذلك الإيحاء الصوتي الذي تمثله القراءات القرآنية هو الخيال الخصب ممن له ادراك وذوق أدبي متميز كما لا يمكن إدراكه بالنظر السطحي المستعجل دون المقارنات والمراجعات العلمية والتي افضت بالباحث إلى مزيد من التوسع في العبارة مراعاة للفروق الفردية بين القراء .
- ٣- رأى الباحث أن للوصول والوقف باعتبار الأول أصل والثاني استثناء دورا ملحوظا في علاقة الإيحاء الصوتي بالمعنى إذ الإيحاء لا يكون مكملًا لما لم يتم معناه كما أن الوقف المفاجيء على الأحرف الجامعة للمتناقضات الصوتية كالراء قد يكون ملمحها الإعجازي هو لعل صوتية محضة والذي يبدو ظاهراً في عدم إمكانية الترجيح بينها على وجه الإلغاء للآخر والحضور النهائي للثاني من جهة قرآنيته بالروايات المتواترة .

ملاح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

٤- وجد الباحث أن القراءات تُمثل بعض اللهجات ومن ثم تُمثل تنوع الذائقة السمعية لدى العرب تبعاً للهجاتهم إذ منهم من يطربه غلظة الصوت كما الآخر يطربه رفته فجاءت القراءات مراعية لذلك التنوع جامعة لطبيعة اللسان العربي .

المصادر والمراجع

- (١) ينظر: يحيى عبد الرزاق الغوثاني ، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية ط٤ ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية (دمشق: ٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) : ٥١ .
- (٢) ينظر: محمد بن عمر الرازي، مفاتيح الغيب، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) : ٢٤ / ٩٧ .
- (٣) ينظر: مهدي عناد قبها، التحليل الصوتي للنصّ ، ط١، دار اسامة للنشر (عمان-٢٠١٣): ١٢٨ .
- (٤) الألفون : واحد من عدة أصوات حقيقية تشترك في نقطة النطق أو كيفية النطق وترتبط معاً في توزيع تكاملي أو تغير حر ، ينظر : محمد علي الخولي ، معجم علم الاصوات ، ط١ ، جامعة الرياض (الرياض : ١٩٨٢م) : ٢٢ .
- (٥) ينظر: أشواق محمد إسماعيل النجار، لسانيات النصّ القرآني بين التنظير والتطبيق، ط١، عالم الكتب الحديث (اريد : ٢٠١٣) : ١٥٧ ، ١٦٦ .
- (٦) الإشماء كما يعرفه الداني قائلاً : " فأما حقيقة الروم فهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه واما حقيقة الإشماء فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف اصلاً ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيحاء بالعضو الى الحركة " عثمان بن سعيد الداني ، التيسير في القراءات السبع ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي (بيروت : ١٩٨٤م) : ١ / ٥٩ .
- (٧) ينظر: أيمن رشدي سويد، النور المبين في تجويد القرآن الكريم ، ط٥، دار أفنان (الشارقة: ١٤٢٦هـ) : ٥٨ .
- (٨) ينظر: محمد سالم محيسن، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، ط١، المكتبة الازهرية للتراث (القاهرة : ١٩٧٨) : ٩٩ .

- (٩) الإمالة وتعرف كما جاء في التيسير بجعل الحرف بين وبين وأضاف المحدثون بيانها مع مراعاة المجانسة لحركة ما قبلها . ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١ / ١٥٣ . وأيمن رشدي سويد ، النور المبين في تجويد القرآن الكريم : ٥ .
- (١٠) ينظر : أحمد بن محمد الدميطي ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ، تحقيق انس مهرة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (لبنان : ١٩٩٨ م) : ١ / ٣٢١ وأحمد بن أحمد الطويل ، تيسير علم التجويد ، ط ١ ، دار كنوز أشبيلية (الرياض : ١٤١٣ هـ - ٢٠٠٩ م) : ١٩٥ .
- (١١) ينظر : سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ١ ، دار الجيل (د . م : ١٩٩٢ م) : ١ / ٤٢٤ .
- (١٢) ينظر : رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، ط ١، مركز البحوث والدراسات الإسلامية (بغداد: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م) : ٥٢ .
- (١٣) ينظر : عادل نذير بيبي، التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث : ٢١٦ .
- (١٤) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير . الطبعة التونسية دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م : ١ / ٧٤٥ .
- (١٥) ينظر : المصدر نفسه .
- (١٦) المصدر نفسه .
- (١٧) ينظر : عبد الغفار حامد هلال ، اللهجات العربية نشأة وتطوراً ، ط ٢ ، مكتبة وهبة (القاهرة : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣) : ١٩٨ .
- (١٨) ينظر : ابو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، حققه محمد ابراهيم سليم ، دارالعلم والثقافة (القاهرة : ١٩٩٧ م) : ٢٢٩ - ٣٠٠ .
- (١٩) التسهيل : هو جعل الهمزة المحققة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركتها، فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف والمضمومة بينها وبين الواو والمكسورة بينها وبين الياء، ينظر : إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن : ٩٣ .
- (٢٠) الإبدال : هو جعل الهمزة حرف مدّ خالصاً لا تبقى معه شائبة من لفظ الهمزة فتصير الهمزة ألفاً أو ياءاً أو واواً ساكنتين ينظر : المصدر نفسه : ١٠ .
- (٢١) ينظر : محمد أمين عثمان ، دليل الترتيل ، ط ١ (د . م : ١٤٢٨ - ٢٠٠٧) : ٨٧ .
- (٢٢) ينظر : أحمد خالد شكري وزملاؤه، المنير في أحكام التجويد : ٨٨ .
- (٢٣) ينظر : عادل نذير بيبي ، التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث : ٣٤٨ .

ملاحح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

- (٢٤) المصدر نفسه : ٣٥٠-٣٥١ .
- (٢٥) ينظر: سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمن في تجويد القرآن ، ط١، دار بن حزم (القاهرة : ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م) : ٢٧٠ .
- (٢٦) ينظر: أحمد أمين عثمان دليل الترتيل: ١١٤ .
- (٢٧) ينظر: أحمد بن أحمد الطويل ، تيسير علم التجويد: ١٤٩ .
- (٢٨) ينظر: عادل نذير بيبري ، التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث: ١٦٧ .
- (٢٩) ينظر: أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث في النظامين الصرفي والصوتي ، دار العربية للكتاب (د ، م - ١٩٨٣) : ٣٢٣ .
- (٣٠) ينظر: أشواق محمد إسماعيل ، لسانيات النصّ القرآني بين التنظير والتطبيق : ١٦٧ .
- (٣١) ينظر: رانية محفوظ عثمان ، الفروق الدلالية بين القراءات العشر، ط١، منشورات قاريونس (بنغازي - ٢٠٠٨) : ٩٤-٩٥ .
- (٣٢) ينظر: أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث القسم الاول الصوتي والصرفي دار العربية للكتاب (د.م-١٩٨٣) : ٣١٨-٣١٩ ، ٣٢٤ .
- (٣٣) ينظر : محمد إسماعيل المشهداني ، القيمة الدلالية لقراءة عاصم براوية حفص ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، ٢٠٠٩م : ٥٩٣ .
- (٣٤) ينظر: عبد الرحمن بن أسماعيل الدمشقي ، ابراز المعاني من حرز الأمانى، تحقيق : أبراهيم عطوة ، دار الكتب العلمية (د.م: د.ت) : ٢٦٥ .
- (٣٥) ينظر: محمد بن عمر الرازي ، مفاتيح الغيب : ٩١/١ .
- (٣٦) ينظر: أحكام التلاوة : ١٠ نقلاً عن المكتبة الالكترونية الشاملة .
- (٣٧) ينظر: أحمد خالد شكري وزملاءه، المنير في أحكام التجويد: ١٥٢ ، وغانم قدوري الحمد الميسر في علم التجويد: ٧٩ .
- (٣٨) ينظر: محمد بن عمر الرازي، مفاتيح الغيب : ٩١/١ .
- (٣٩) معنى قولهم: إن الراء أدخل في ظهر اللسان من النون: أن الجزء الذي يلامس اللثة من اللسان عند النطق بالراء أدخل في الفم باتجاه وسط اللسان، ولكن موضع التقاء اللسان باللثة يأتي بعد مخرج النون باتجاه أصول الاسنان فمن نظر إلى الأصل يظهر له جعل مخرج الراء قبل مخرج النون ومن نظر إلى الثاني آخر الراء عن النون ينظر: غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد: ٤٨ .
- (٤٠) ينظر: محمد بن محمد الجزري ، النشر في القراءات العشر، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م) : ٨١/٢ .

- (٤١) المصدر نفسه.
- (٤٢) ينظر: غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد : ٧٦ .
- (٤٣) ينظر: محمد بن محمد الجزري، النشر في القراءات العشر: ٨١/٢ - ٨٢ .
- (٤٤) ينظر: محمد يحيى سالم الجبوري، مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية: ١٥٤ .
- (٤٥) ينظر: يحيى عبد الرزاق الغوثاني، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية: ١١٨ .
- (٤٦) ينظر: محمد يحيى سالم الجبوري، مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية: ٨٠ .
- (٤٧) ينظر: سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ٨٧ .
- (٤٨) ينظر: ملا علي القاري المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، تحقيق أسامة عطايا، ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية (دمشق: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): ١٥٤ .
- (٤٩) ينظر: محمد يحيى سالم الجبوري، مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية: ١٤٢ .
- (٥٠) ينظر: سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ١٥١-١٥٢ .
- (٥١) ينظر: أحمد بن أحمد الطويل، تيسير علم التجويد: ٢٧١ .
- (٥٢) ينظر: يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية: ١١٨ .
- (٥٣) ينظر: محمد بن محمد الجزري، النشر في القراءات العشر: ١٠٦/٢، ومحمود خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن الكريم: ١٢٢ .
- (٥٤) ينظر: عطية قابل نصر، غاية المرید في علم التجويد: ١٦٣-١٦٤ .
- (٥٥) ينظر: محمد بن محمد الجزري، النشر في القراءات العشر: ١٠٦/٢ و محمود خليل الحصري، أحكام قراءة القرآن الكريم: ٢٠ .
- (٥٦) عبد الرحمن بن إسماعيل، ابراز المعاني من حرز الاماني في القراءات السبع تحقيق: ابراهيم عطوة عوض مكتبة مصطفى البابي الحلبي: ١ / ٢٥٦ .
- (٥٧) محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم، ط١، مكتبة الآداب (القاهرة: ٢٠٠٢ م) : ٢٠٨٦ .
- (٥٨) المصدر نفسه: ١٨٠٥ .
- (٥٩) أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ط١، مؤسسة سطور (السعودية: ٢٠٠٢ م) : ١٠٧٨ .
- (٦٠) ينظر: قابل عطية نصر، غاية المرید في علم التجويد: ١٦٢-١٦٣ .
- (٦١) محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم: ٢١٧٣ .

ملاحح الإعجاز القرآني في علل الأحكام الاستثنائية للتلاوة القرآنية
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
أ. م. د. عبدالله علي عباس الحديدي

- (٦٢) أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته : ٩٥٣ .
(٦٣) محمد حسن حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم : ٩٨٦ .
(٦٤) ينظر : محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات : ٢٥ .